لقاء الشيخ صالح المغامسي في معكم على الهواء بتاريخ 15 /3 / 1428 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمدُ للهِ رب العالمين والصلاةُ والسلام على نبينا مُحمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعين
أخوة الإيمان في كُل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...
ليس شيءٌ أنفع للعبد في معاشهِ و معادة وأقرب إلى نجاتهِ وسعادتهِ من تدبُر القرآن وإطالة النظر فيهِ وجمع الفكر على معاني آياتهِ فإنها تُطلعُ العبد على معاني الخير والشر وعلى حال أهلها وتُريهِ صورة الدُنيا في قلبهِ وتحضُرهِ بين الأمم وتُريهِ أيام الله فيهم فيرى غرق قوم نوح ويعلم صاعقة عاد وثمود ويعرف غرق فرعون وخسف قارون ، بتدبُر القرآن يعيشُ المرءُ مع الآخرة حتى كأنها فيها ويغيبُ عن الدُنيا حتى كأنهُ خارجٌ عنها فيصيرُ في شأن والناسُ في شأنٍ آخر ((وإذا تُليت عليهم آياتهُ زادتهُم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون)) لقد أنزل الله القرآن من فوق سبع سماوات لتدبُر والتعقُل لا لمُجرد تلاوتهِ والقلبُ لاهِ غافل ((كتابٌ أنزلناهُ إليك مُباركٌ ليتدبرُوا ءاياتهِ وليتذكر أُولي الألباب))
أخوة الإيمان مع القرآن الكريم الذي نسأل الله العلي القدير أن يجعلهُ ربيع قُلوبنا ونور صدورنا وجلاء همومنا { آيـــــــــــاتٌ وعظـــــــــــــات } هذا هو عنوان حلقة هذا اليوم من برنامج معكم على الهـــواء في حلقةٍ على الهواء مُباشرةً من إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية نُرحبُ كثيراً بضيفنا الكريم فضيلة الشيخ صـــالح بن عواد المغامسي عضو هيئة التدريس في كُلية المُعلمين في طيبة الطيبة وإمـــام وخطيب مسجد قباء في المدينة المنورة أهلاً وسهلاً فضيلة الشيخ صـــالح .

حياكم الله شيخ خالد وحي الله الأخوة المُستمعين والأخوات المُستمعات وأسأل الله لـــي ولكُم التوفيق والسداد

اللهُم آميـــن ونسأل الله العلي القدير أن ينفع بكم وأن يجعل ذالك في موازين حسناتكُم كما نسألهُ عز وجل أن يجعل القرآن ربيع قُلوبنا نور صدورنا وجلاء همومنا وذهاب أحزاننا .
اللهم آميـــــــن

فضيلة الشيخ صــالح مرةً أُخرى يتجدد الترحيب بكُم وأهلاً بكُم في إذاعة القرآن الكريم وشُكراً لكم على قبول دعوة البرنامج ونسألهُ عز و جل أن ينفعنا دائماً بما نقول ونسمع إنهُ على كُل شيءٌ قدير ..
حفظكم الله { آيـــــاتٌ وعظـــــات } هذا هو عنوان هذا الأسبوع من برنامج معكم على الهواء يتساءل البعض عن كيفية الإجابة عن الأشكال الظاهرة من قولهِ تعالى عن نبيهِ شُعيب ((وإلي مدين أخاهُم شُعيبا)) بينما قال سُبحانهُ في سورة الشعراء ((كذّب أصحابُ الأيكة المُرسلِين * إذ قال لهُم شُعيبٌ ألا تتقون))

فضيلة الشيخ صــالح وجه الإشكال لمّا قال في سورة هود ((أخاهُم)) ولم يقُل ذالك في آية الشُعراء نبدأ بهذهِ الوقفة حفظكُم الله ثم يتدرج الحديث معكُم عن باقي الآيات وباقي العضات في هذهِ الحلقة المُبــــــاركة ؟؟؟

الحمدُ للهِ حمداً كثيراً طيباً مُباركاً فيهِ كما يُحبُ ربُنا ويرضى وأشهدُ أن لا إله إلا الله شعارٌ ودثارُ ولواءُ أهل التقوى وأشهدُ أ، سيدنا ونبينا مُحمدٌ عبدهُ ورسولهُ صلى الله عليهِ وعلى آلهِ وأصحابهِ وعلى سائر من أقتفى أثرهُ واتبع منهجهُ بإحسانٍ على يوم الدين أما بعد ....
فما ذكرتمُوه من الإشكال الظاهر في قول الله جل وعلا ((وإلى مدين أخاهُم شُعيبا)) مع قوله سُبحانهُ وتعالى ((كذّب أصحابُ الأيكة المُرسلِين * إذ قال لهُم شُعيبٌ ألا تتقون)) فلم يذكُر الله نسبتهُ إلى الأخوة والجـــــــواب عن هذا الإشكال :
أن الله جل وعلى في الآية الأولى والتي هي في سورة هود نسبهُم الله جل وعلا إلى القبيلة أو إلى المكان فكلمة مدين تُعنى بالقبيلة التي ينتسبُ إليها شُعيب وقومهُ وتُطلق كذالك على المكان الذي هُم فيهِ ونُسبتُها إلى القبيلة أقوى إذاً مدين هذا رجُل تنتسبُ إليهِ أُمة من الأُمم ولا يخلوا شُعيبٌ أن يكون واحدٌ من أبناء أحفاد مدين فهو يجمعهُ مع قومهِ أُخوة النسب فلمّا نسب الله جل وعلا قوم شُعيبٍ إلى جدهم ذكر بأن شُعيباً أخاهُم فقال ((وإلى مدين أخاهُم شُعيبا)) والتقدير واذكُر إذ أرسلنا إلى مدين أخاهُم شُعيباً .
أمّا في سورة الشُعراء فقد نسب اللهُ أُولئك القوم إلى المُعتقد الذي يعبدُونهُ وهي تلك الشجرة التي أتخذُها من دون الله فلمّا نسبهم الله جل وعلا إلى الأيكة وعبّر عنها هُنا بالأيكة نسبهُم إليها نفى عنهُ جل وعلا عن نبيهِ الأخوة فقال ((إذ قال لهُم شُعيبٌ)) لأنهُ لو قال هنا أخوهم لفُهم أنهُ أخوهُم في العقيدة وهذا مُنتفي وعلى هذا يترتب أن على المؤمن أن يكون على مُباينه ومُفاصلة ظاهرة عن أهل الباطل

وعن أهل الكفر وأن مُعتقد الإنسان أعظم ما يملكُهُ فينؤ بنفسهِ على أن يشوب مُعتقدهُ أيُ شائب وهذا من بلاغة القرآن والتدقيق اللفظي فيهِ وعلى أنهُ حقٌ مُنزلٌ من لدُن حكيمٍ خبير وبهذا كما هو ظاهر يزول الإشكال ..

نعم فضيلة الشيخ صـــالح بن عواد المغامسي أيضاً قبل قليل وردت هذهِ الآية ((أصحابُ الأيكةُ)) هنا وهُناك في آيةٍ أُخرى (الأيكة) هل هُناك ؟؟؟

ليس هُناك فرق إنّما هذا لفظاً يُطلق على اثنين والمُراد بها الشجرة الكبيرة التي كانوا يعبدُنها من دون الله .

أجدها مُناسبة طيبة وأنتُم تستعرضون هذهِ الآية وتتحدثون عن هذهِ الإشكالية والفروق الحديث أيضاً عن بني الله شُعيب ؟؟؟

نبيُ الله شُعيب عليهِ الصلاة والسلام هو أحدُ أنبياء عرب ومعلومٌ أن أنبياء الله جل وعلا أكثروا من مئة ألف وهؤلاء المُباركون لم يكُن منهُم من أُمة العرب إلا أربعة <u>" هود ، وشُعيب ، وصالح ، ونبيُنا صلى الله عليه وسلم "</u> وكُلهم بُعثوا في جزيرة ..

شُعيبٌ يُعرف عند جمهرةِ أهل العلم بأنهُ خطيب الأنبياء لأنهُ كان قد أُوتي بياناً واضحا وحُجةً بالغة وكذالك الرُسل أئمةُ بيانٍ وفصاحةُ لسانٍ وبلاغة يبلغُون عن الله رسالاتهِ وينصحون لهُ في برياتهِ لكن كان في شُعيبٍ عليهِ الصلاةُ والسلام حضٌ أكبر من البيان كما قال الله تبارك وتعالى عنهُ ((واستغفروا ربكُم ثم تُوبوا إليهِ إنّ ربي رحيمٌ ودود * قال يا شُعيبُ ما نفقهُ كثيراً مما تقول وإنّا لنراك فينا ضعيفاً ولولا رهطُك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز)) فكان جوابهُ كما حكى الله عنه ((قال يا قومِ أرهطي أعزُ عليكم من الله و أتخذتُمُوهُ وراءكُم ظهرياً إنّ ربي بما تعملون مُحيط))
إلى غير ذالك مّما ذكرهُ الله جل وعلا ممّا فيهِ من الدلائل الظاهرة والبراهين الواضحة على قُدرة بيان هذا النبي الكريم صلواتُ الله وسلامهُ عليه .
ويظهر كذالك ــ بما أن الحديث عن شُعيب ــ أن أنبياء الله كانوا يجمعون الفقه في الدعوة فيبدأون بمسالة العقيدة فيدعون إلى توحيد الله والخوف من لقاء الله ويُحذّرون أُممهُم من اليوم الآخر ثم إنّ كُل

نبيٍ يتحدث عن الخطيئة الكُبرى التي تلبس بها قومه فلمّا كان التطفيف في الكيل والميزان الخطيئة التي تلبس بها قومٌ مدين قدّمها شُعيبٌ عليهِ الصلاةُ والسلام ولمّا كان جريمةُ إتيان الذُكران من العالمين هي الجريمة التي باء بها قوم لوط قدّمها لوطٌ عليهِ الصلاةُ والسلام وعلى هذا فإنّ كُل إنسانٍ يبدأُ أولاً بمسالة العقيدة ثم ينتقل بعد ذالك للُمنكر الظاهر البيّن فشاداً في قومهِ فيبدأ بالأعظم والأجلّ ..

هذهِ الطريقةُ المُثلى التي كان أنبياءُ الله جلاّ وعلا يدعون على منوالها ومنهاجها .

نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ صــالح وكيف يزرع المُؤمن المُسلم هذهِ العقيدة في قلبهِ وهو يعني مُعرّ لبعض الفتن ؟؟؟

المُؤمن يُدرك انهُ لن يقوم بأي عملٍ على الوجه الأكمل حتى يحسُن إيمانهُ ويعظُم بذالك الأمر فالإنسانُ إن لم يكُن على قناعةٍ تامة وعلى علمٍ جليل بما يدعُو إليهِ جاءت دعوتهُ هشة من أراد أن يدعُ الناس على هذهِ العقيدة العظيمة لابُد أن يكون هو أولاً على يقينٍ من توحيدِ ربهِ تبارك وتعالى ،،

ثم يأتي بعد ذالك استثمار ما حولهُ يبدأُ أولاً بكلام الله جل وعلا فقد بيّن الله جل وعلا فيهِ الأهمية الكُبرى لمسألة التوحيد ثم يأتي لكلام سيد الخلق صلى الله عليهِ وسلم وما فيهِ من عظاتٍ بالغة " ما حقُ اللهِ على العباد ؟ أن يعبُدُوهُ ولا يُشركوا بهِ شيئاً " كما في حديث مُعاذ ثم يأتي في كلام أهل العلم من السلف والخلف رحمةُ الله تعالى عليهم ،،

ثم بعد ذالك ينظُر في هذا الكتاب المنثور بين أيدينا الذي خلقهُ الله جل وعلا كما انهُ هناك كتاباً مسطوراً وهو القرآن فإنّ هناك كتاب منثور وهو الكون وما فيهِ من آيات ودلائل تدلُ على قُدرة الجبّــار جلّ جلالهُ وعلى أنهُ تبارك وتعالى أحقُ من عُبد وأجّلُ من شُكر وأنهُ لا ينبغي أن تُصرف العبادةُ إلى غيرهِ :

تأمل في نبات الأرض وأنظُر
إلى آثار ما صنع المليكُ
عيونٌ من لُجينٍ شاخصات
على ورقٍ هو الذَهبُ السبيكُ
على كُثبِ الزبرجد شاهدات

بأنّ الله ليس لهُ شريكُ

جزاكم الله خير فضيلة الشيخ لكن ذكرتُم قبل قليل الدعوة الهشة كيف هي الدعوة الهشة لماذا هشة وهو مُسلم ومُؤمن بالله سُبحانهُ وتعالى وهو يتعمّق في بحُور هذا القرآن العظيم ؟؟؟

لا لابُد أن يُصاحب هذا التبحُر يقيناً بما يقول فليس كُل من حفظ متناً أو قرأ علماً أو تلا آيةً بلغت يقينهُ فيها مبلغا فلابُد أن تُرث القراءة يقين عند المرء لابُد أ، يكون الإنسانُ يجد ثمرة ما يقرأهُ في قلبهِ أولاً كم منّ صاحب علم قرأ متوناً ونظر في أقوال العُلماء ورُبما حفظ أحاديث ورُبما أكمل حفظ القرآن لكنّهُ ليس مُقتنعاً بما يدعُ إليهِ ولا بما يقولهُ فينجُم عن ذالك بلا شك ضعفاً في يقينهِ هو . وأنّا لمثلهِ أن يدعُ الناس بعد ذالك على بصيرةٍ وعلى بينهِ أو أن يجد الناس لقولهِ قبولا.
ففاقدُ الشيء لا يُعطيهِ ،،،
وكُلُ إناءٍ بما فيهِ ينضح .

أحسن اللهُ إليكم فضيلة الشيخ صــالح بن عواد المغامسي نحنُ معكم أيُها الأخوة والأخوات ونحنُ نعيش هذهِ الدقائق في رحاب القرآن الكريم سائلين الله سُبحانهُ وتعالى أن يجعلنا ممّن قال فيهم صلى الله عليهِ وسلم " ما أجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونهُ بينهم إلا نزلت عليهم السكينه وغشّتهُم الرحمة وحفّتهُم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ،،
فضيلة الشيخ يتواصل الحديث عن هذا القرآن العظيم ولعلّنا ننتقل إلى سورةٍ من سور هذا القرآن الكريم وهي سورة يوسف وتعلمون أنها السورة حوت قصة نبينا يوسف عليهِ السلام بأكملها ولم تأتي مُجزئة في سورٍ عديدة وقد حوت أيضاً على عظــــات عدة لعلّي أترُك لك الحديث عن هذهِ السورة العظيمة بما فيها من التنبيهات والفوائد العظيمة حظكُم الله .؟؟؟

تُدرك يا شيخ خالد كما يُدرك الأخوةُ المُستمعُون والأخوات المُستمعات أن الحديث عن سورة يوسف يطول لكنّنا سنقتصر على بعض الفوائد من هذهِ السورة الكريمة .

يوسُف نبيُ الله ابنُ نبي اللهِ ابنُ نبي اللهِ ابنُ خليل اللهِ صلواتُ الله وسلامهُ عليهِ وعلى آبائه هذهِ السورة كما ذكرتُم جاءت كاملةً في سورةٍ واحدة ولم تأتي مُجزئة نظير سورة إبراهيم نظير قصة إبراهيم ، أو نظير قصة موسى فهذهِ جاءت مُتفرقة في عدة سور بخلاف سورة يوسف عليهِ الصلاة والسلام .

لكنّنا نبدأ بالقضية الأولى بالفائدة الأولى التي حوتها تلك السورِ طبعاً نحنُ لا نُرتِب حسب الأهمية لكن حسب وضع البرنامج عموماً فقد تكلّمنا عقدياً في قضية شُعيب فلا حاجة لأن نُعيدها في مسألة يوسف نعم أو نُكّررها ..

فنقول من أعظم ما حوتهُ القضية :

أن الإنسان لا يتعجّل في الوصول إلى الثمرة..

فإنّهُ قد قيل ما بين رُؤيا يوسف وما بين تحقيقها أكثر من أربعين عام الله يقول ((ورفع أبويهِ على العرش وخرّوا لهُ سُجدا وقال يا أبتِ هذا تأويلُ رُؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا)) وقد رآها علية الصلاة والسلام وهو صغير يافع وبين هذهِ الرؤيا وبين تحقيقها أحدث بل حلقات من أحداثٍ داميات وكم حصل فيها من مواطنُ حزن ومواطنُ فرح عاش هذا النبيُ الكريم ثم انتهى بهِ المآل إلى ما انتهى إليهِ ،،،،، من هنُا نأتي لطلبة العلمِ على وجه الخصوص بما أنّا نتكلم عن القرآن والقرآنُ وعاء العلم الأعظم نقول ينبغي على العاقل أن يتأنّى في الوصول وأن لا تكون الدُنيا همّهُ وأن يعلم أن الذي يمشي على خطوات ثابتة ويتدبّر العلمِ تدريجياً ويأخُذه مُؤصلاً ويجنح بنفسهِ خطوةً خُطوة لا يستعجلُ ظهوراً ولا يبحثُ عن أضواء سيصلُ بحمد الله جل وعلا ورعايتهِ إلى مقصدهِ ومرادهِ .

ولنضرب مثلاً

نعم

تعلم أيُها الأخُ المُبارك عن أبي حنيفةً النُعمان أول الأئمة الأربعة ظهوراً رحمهُ الله كان لأهُ تلميذ يُقال لهُ أبو يُوسف وأبو يُوسف كان يومها غُلاماً صغيراً يتيماً تجنح أمهُ إلى أن تجعلهُ يعملُ عند حائك حرصاً منها على أن ينال دانقاً يقتاتُ بهِ و الدانقُ أيُها المُستمعُ الكريم آنذاك أقل ما يُمكن أن يُترك كالهلل والقروش وما يُسمّى بالفلس في دول الخليج يعني شي زهيد تماماً لكنّ المرأة كانت تنظُر إلى أن هذا هو البُغية هو الغاية بينما كان أبو حنيفة رحمةُ الله تعالى عليهِ ينظُر إلى يعقوب الذي هو أبو يوسف ينظُرُ إليهِ على أنهُ سيكونُ ذات يومٍ رجُلٌ ذا بال في العلم فكانت هذهِ المرأة تأتي إلى أبي حنيفة في حلقتهِ وتذُمّهُ وتقولُ ما أضاع ابني إلا أنت وما جعل الغُلام يفرُّ عن موطنهِ إلا أنت فيقول خلي منك يا رعناء ــ هذا أبو حنيفة يقول لها ــ] والله إنّ

ابنكِ ليأكُل الفالوذج بدهُن الفُسق] هذا الفالوذج نوعٌ من الحلوى لم يكُن يوجد آنذاك إلا في بيوت الأثرياء أما الفالوذج الممزوج بدُهن الفُستُق فهذا لا يُوجد إلا في بيوت الخُلفاء ولا يُوجد إلا على أحيان يعني ليس دائماً ، فلمّا قال أبو حنيفة لأمي أبي يوسف هذا الكلام قالت إنك شيخٌ كبرت وخرّفت فمضت عنه وأصرّ أبو حنيفة أن يدرُس أبا يوسف عندهُ ثم مضت سنون مات أبو حنيفة ماتت الأم تقلّد أبو يوسف القضاء في العراق حتى أصبح قاضي القُضاة في الدولة فكان يأكلُ على مائدة الرشيد أمير المُؤمنين ماذا يقول أبو يوسف ؟؟
يقول أكلتُ يوماً على مائدة الرشيد فقُدّم لهُ طعام فقال لي يا أبا يوسف كُل فهذا قلّما يوجد في قصرنا قُلتُ أصلحك الله ما هذا يا أمير المؤمنين قال هذا فالوذج بدُهن الفُستق فتذكر أبو يوسف الحادثة وضحك فتعجّب الرشيد قال ما الذي يُضحكُك يا أبا يوسف ؟ قال خيراً يا أمير المؤمنين قال أخبرني فأخبرهُ بالقصة فقال عندها هارون الرشيد قال يا أبا يوسف [إنّ أبا حنيفة كان يرى بعيني عقلهِ ما لا يراهُ غيرهُ بعيني رأسهِ] أي بعيني بصرهِ.
.يستشرفُ المُستقبل عندما قرأهُ جيداً .
إذاً يوسف علية الصلاةُ والسلام مرّ بحلقات داميةِ ثم آل بهِ الأمر أراد لهُ إخوتهُ أن يضيع في غيابات الجُب فيُخرجهُ اللهُ من غيابات الجُب إلى دهاليز القصُور تتأمرُ عليهِ امرأةُ العزيز فتُودعهُ السجن فيُخرجهُ الله جل وعلا من غياهب السجن إلى أن يُصبح عزيزاً على مصر .
هذهِ الفائدة الأُولى والعُظمى

الفائدة الثانية :
أن الإمامة في الدين لا تُنال إلا بالتقوى والصبر قال الله جل وعلا ((وجعلنا منهُم أئمةً يدعون بأمرنا لمّا صبروا وكانوا بآيتنا يوقنون))
وقال عن يوسف عليه الصلاةُ والسلام لمّا أظهرهُ الله وعفا عن إخواتهِ قال بعد أن قال لهُ أخوتهُ ((أءنّك لأنت يوسُف قال أنا يوسف قال أنا يوسُف وهذا أخي قد منّ اللهُ علينا)) فنسب الفضل إلى بارية وخالقهِ جل جلالهُ ثم قال ((إنّهُ من يتقِ ويصبرِ فإنّ الله لا يُضيعُ أجر المُحسنين))
فأسند الأمر كلهُ إلي الأسباب التي وضعها الله لرفعةِ والعلو وعلو الشأن ألا وأنّ من أعظمها أمرين :
تقوى الله جل وعلا *** والصـــــــبر
فبالتقوى والصبر تُنالُ الإمامة في الدين .

دلت الأحداث أنّ الإنسان إذا ضاق الأمر وبلغ مُنتهاه فآخرُ لحظةٍ في
مُنتهى العُسر هي أولُ لحظةٍ في أول اليُسر .
سُبحـــــــــــــان الله
فآخرُ لحظةٍ في مُنتهى العُسر هي أولُ لحظةٍ في أول اليُسر .

وراء مضـــــــــيق الخوف مُتســــعُ الأمرِ
وأولُ مـــــــــفرُجٍ بهِ غـــايةُ الفــــجرِ
الم ترى أن اللّه ملّــــك يوسفـــاً
خزائنهُ بعــــــــد الخلاص من السجـــنِ

وصل يوسف إلى مُنتهى أحداث الله أُلقي مع المُجرمين ،، يأكلُ
ويطعم ويعبدُ ربهِ في غياهب سجنهِ
وكــــان داعية
وكان داعية حتى في السجن لكن كما قُلت أيُها المُبارك نحنُ ضربنا
عنها الذكر صفحاً لأننا تكلّمنا عن قضية شُعيب ،، ثم بعد ذالك انتقل
إلى أن أصبح على الكُرسي الذين يتعاملون مع الله بحق
رابحــــــــــــون لا محالة .
يجب أن نُحسن الظن بربنا تبارك وتعالى حُسن الظنُ بالله يُرثُ حُسن
العاقبة في الدُنيا والآخرة نســــــــأل الله للجميع التوفيق
هذا ما يُمكن أن يُقال أيُها المُبارك حول فوائد سورة يوسف وقد
اختصرتُها حتى لا تكون الحلقة كُلّها عن سورة هذا النبي الكريم ..

لكن نتعشم أن يكون الحديث عنها أطول وأطول رغبةً مني ومن أيضاً
المُستمعين الكرام حفظكُم الله إذا اخذتُم فائدة أُخرى حفظكُم
الله .؟؟؟

نأخُذ فائدة أُخرى ،، من الفوائد التي دلّت عليها هذهِ السورة:
أن الإنسان لا يُضيرهُ أن ينظُر الناس إليهِ نظرة نقص إن كان عظيماً
في ذاتهِ فيوسف عليهِ الصلاة والسلام بيعِ بثمنٍ بخس
جميل
والله يقول ((شروه)) أي باعُوه ((بثمنٍ بخسٍ دراهم معدودة))
وقال ((وكانوا فيهِ من الزاهدين))
نعم
فزهدُوا فيهِ وهو نبيُ الله وأُدخل السجن وهو نبيُ الله فالمؤمنُ الحق
عظمتهُ في ذاتهِ ليست في غيرها وقد قُلنا مراراً في دروسٍ سلفت
وأيامٍ خلت لنا نأتي بمثال من السُنة يشهد لهذا :

النبيُ صلى الله عليه وسلم كما تعلمُ أيُها المُبارك في هجرتهِ مرّ ومعهُ أبو بكرٍ وعامرُ ابنُ فُهيرة وعامرُ ابنُ أُريقط مرّوا على أم معبد امرأةُ جلدةٌ برزةٌ من خُزاعة تُطعم الناس جهة الآن يعني عندنا في بلادنا المُباركة وادي قديد بين طرق الهجرة بين مكة والمدينة لمّا مرّوا عليها وصل بهم الأمر لأن النبي صلى الله عليه وسلم سألها عن الشاه فأخبرتهُ أنها شاةٌ عازب يعني لم تذهب مع الغنم لعجزها قال هل تأذنين لي أن أحلبها قالت نعم فلّما ناخ صلى الله عليه وسلم الشاة ومسح على ضرعها وسمّ الله درّت

مــــا شاء الله

لمّا درّت لأنهُ عظيم صلى الله عليه وسلم لم يقُل لأبي بكر أحلب لنا حتى يُبين لأم معبد أنهُ النبي أو يقول لعامر الخادم أحلب لنا أو يقول لدليل أحلب لنا لو كان غيرهُ لفعل هذا حتى يُميز نفسهُ عن أصحابهِ لكنّه صلى الله عليه وسلم عظيم خلب لهم أو لم يحلب ، شرب أول القوم أو شرب أخرهم حيث ما هو فهو صلى الله عليه وسلم عظمتهُ أعطاهُ اللهُ إياه في ذاتهِ عليهِ الصلاة والسلام فيما أكرمهُ اللهُ بهِ من النبوة والرسالة.

فمثلُ هذا لا يحتاج أن يدعُ أضواءً أن تُسلّط عليهِ أو صحفيين يكتبون عنه أو ما إلى ذالك هو صلى الله عليه وسلم كأخيهِ يوسف عظمتهُم في أنفُسهم فيوسف نبيُ الله ابنُ نبيُ الله ابنُ خليل الله وهو في السجن وهو عند أبيهِ وهو يُباع بثمنٍ بخس وهو على كُرسي العرش وفي كُل الأحوال كريمٌ على الله تبارك وتعالى عظيمُ الشأن عند ربهِ هذا ما يُمكن أن يُقال.

فأنا أُوصي نفسي وغيري بأن يكون اعتزازُ المرء بربهِ وأن يكون غناه في نفسهِ وأن يكون على ثقةٍ بأن الله جل وعلا وحدهُ من يُبت من يشاءُ بفضلهِ ويُقّرُ من يشاء بعدلهِ كما أنهُ تبارك وتعالى لا يسألهُ مخلوقٌ عن علّة فعلهِ ولا يعترضُ عليهِ ذو عقلٍ بعقلهِ . نعــــم

نعم بارك الله فيكم أيضاً بس فائدة أخيرة قبل أن ننتقل إلى محاور أُخرى حفظكُم الله عدم اليأس والقنوط كما حث الله؟؟؟

نعم عدم اليأس والقنوط وهذا قد يكون قُلناهُ في مُدرج ما قُلناهُ من قضية الصبر إلى الوصول لأنهُ لن يكون صبرٌ حتى يكون هناك عدمٌ يأسٍ وقنوط

و لكن تخصيص ذالك

كما قُلت أنت قضية يعقوب تقصد

نعم

أيهِ تنبهت الآن قضية يعقوب الذي يرفع البلوى هو الله . سُبحانهُ
ويعقوب أُبتلي بيوسف أولاً ثم أُبتلي بفقد بنيامين ثم أُبتلي بفقد الابن الأكبر الذي رفض أن يرجع قٌال ((لن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي)) ولهذا قال ((عسى اللهُ أن يأتيني بهم جميعـــــاً)) جميعاً هذي أكثر من واثنين قصد يوسف وبنيامين و رُوئيل على قول من يقول أن أسمهُ رُوئيل هؤلاء الثلاثة كانوا ابنائهُ عليهِ السلام كلُهم فقدهم واحداً بعد الآخر فقد الأبناء لكنّة لم يفقد ثقتهُ وحُسن ظنّهِ بربهِ قد جاء في الأثر " أن يعقوب كلّما ازددتهُ بلاءً ــ حديث قُدسي ــ كلّما ازددتهُ بلاءً ازداد حُسن ظنٍ بي "
وقد قُلنا أن حُسن الظن بالله يُورث حمداً عظيماً أسأل الله أن يجعلني من يُحسن الظن بهِ ويجعل منقلبهُ ومآلهُ إلى خير .

بارك الله فيكُم فضيلة الشيخ حفظكُم الله نتواصل مع المُستمعين الكرام هذا عدد من الفاكسات والتي سنُخصص لها في ختام هذهِ الحلقة للرد عليها لأنها تحوي بعض الآيات ويطلبون تفسيرها أو الشرح عنها إذا أذنتُم لنا لكن أتواصل معك فضيلة الشيخ صـــالح بن عواد المغامسي عضو هيئة التدريس في كُلية المُعلمين في طيبة الطيبة وإمــام وخطيب مسجد قباء في أيضاً المدينة المنورة يقول الله سُبحانهُ وتعالى ((يا بني ءادم لا يفتنّكُم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزعُ عنهُما لباسهُم ليُريهُما من سوءاتهِما إنّهُ يراكُم هو وقبيلهُ من حيث لا ترونهُم إنّا جعلنا الشياطين أولياءَ للذين لا يُؤمنون)) هذهِ الآية حافلة بالمعاني والعظات نُريد إلقاء الضوء عليها وتجليتها علمياً أيضاً ووعظياً ونحنُ في هذا الموضوع آيـــاتٌ وعظـــات ؟؟؟

فلنبدأ بالنداء في الآية قال الله جل وعلا ((يا بني ءادم)) <u>النداء في القرآن يختلف من حال إلى حال</u>
أحياناً يكون نداء عام كقولهِ سُبحانهُ ((يا أيُها الناس أعبدوا ربكُم)) ، وقد يكون نداءً لتقرير الواقع ((يا أهل الكتاب)) فهم أهلُ كتابٍ فعلاً ، قد يكون النداء لتنبيهِ والتذكير ((يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي)) لتنبيهِ على أنهُم أبناءُ نبي ويُنسبُون إلى نبي وهو يعقوب فيُنبههُم ويُذكّرهُم بأن يذكروا النعمة على أبيهِم الذي ينتسبُون إليهِ ،،

قد يكون نداء كرامة وهذا في حق أهلِ الإيمان ((يا أيُها الذين ءامنوا اتقوا الله)) فهذا نداء كرامة و ((يا أيُها الذين ءامنوا كُتب عليكُم الصيام)) هذا نداء كرامة .
يكون نداء يجتمعُ الناس فيهِ جميعاً نسبتهُم إلى أبيهم وهذا يندرج في نداء الواقع وهو الذي بين أيدينا ((يا بني ءادم)) فنسبنا الله جل وعلا إلى أبينا ءادم و ءادم أبو البشر خلقهُ الله جل وعلا بيدهِ **وأعطاهُ خصائص منها :**
أنهُ خلقهُ بيدهِ ،، نفخ فيهِ من روحهِ ،، أسجد لهُ ملائكته ،، علّمهُ أسماء كُل شيء هذهِ لم تُعطى لأحدٍ غيرهِ عليهِ الصلاةُ والسلام وقد صحّ الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ءادم كان نبياً بل قال عليهِ الصلاةُ والسلام لمّا سُئل أكان ءادم نبيا ؟؟ قال " كان نبياً مُكلّما " أي أن الله جل وعلا كلّمهُ وإن كان التكليم في اصطلاحهِ الشرعي إذا أُطلق ينصرف إلى نبي اللهِ موسى صلواتُ الله وسلامهُ عليهِ .

((يا بني ءادم لا يفتنّنكُم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة))
المقصود بالأبوين هُنا ءادم وحواء وهذا يُسمّى عند اللغويين مسألة التغليب والتغليب أيُها المُبارك يكون لهُ أسباب فعندما نقول الأبوان نقصد الأب والأم في القرآن هُنا المقصود ءادم وحواء .
نعم
فقُدّم الأب على الأم لذكوريهِ لأن الذكر أفضل من الأُنثى كما نقول الحسنان ونقصد الحسن والحُسين في التغليب والتغليبُ هُنا معيارهُ أن الحسن أكبرُ من الحُسين ،، ونقول المكتان ونقصدُ مكة والمدينة وإنما قُلنا المكتين لأن مكة أفضل من المدينة ،، ونقول العُمران ونقصدُ بهما شيخا الإسلام أبا بكر وعُمر رضي الله تعالى عنهُما وإنّما غلّبنا عُمر لأن أبا بكر مُركب تركيب إضافي لا يتأتى تثنيتُهُ وعُمر اسمٌ مُفرد يُمكنُ تثنيتُهُ عُمر مُفرد مفرد يعني لا نقصد أنهُ غير مُثنى ولا جمع لا ، نقصدُ بمفرد هنا أنّهُ غير مُركب وأبو بكر اسم مُركب تركيب إضافي أبو وكلمة بكر وهو الفتى من الإبل على هذا قيل العُمران .
الذي يعنينا هُنا قال الله ((لا يفتنّنكُم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة))
اختلف الناس وأنت قد أذنت لي بأن أتكلم بما فيها من مسائل علميهِ .

نعم أبداً تفضل على أساس نستفيد حفظكم الله والمُستمع أيضاً.

اختلف الناس في الجنة التي أُخرج منها ءادم ؟؟؟

والصوابُ والحق الذي عليهِ جمهور أهلُ السُنة أنها جنةُ عدن التي
وعدنا اللهُ إياها والدليلُ على ذالك الدليل الظاهر على هذا أن النبي
صلى الله عليه وسلم ذكر " أن الناس يوم القيامة يأتون الجنة
فيجدونها مُغلقة فيأتون أباهُم ءادم فيقولون يا أبانا أستفتح لنا الجنة "
وجهُ الشاهد: أن النبي صلى الله عليهِ وسلم أخبر أنّ ءادم يقول وقتها
" وهل أخرجكُم من الجنة إلا خطيئة أبيكم " فهذا دليل على أن الجنة
التي وُعدنا بدخولها برحمة الله هي جنةُ عدنٍ الني أُخرج منها أبونا
ءادم .

نعم

قال آخرون .. إنّ الجنة التي أُخرج منها ءادم هي جنةٌ إمّا في الأرض أو
في السماء الدُنيا وليست الجنة المعهودة المعروفة التي انصرف
الحديث إليها ولهم حُجج منها :
دخول إبليس إليها فقالُ لو كانت جنة عدنٍ لما تمكن إبليس من دخولها
وهذا يُمكن أن يُجاب عنهُ بأن إبليس دخلَها دخول مذلة فقد ورد وإن
كانت هذهِ أثار منقولة عن بني إسرائيل لكنّ هذا ممّا قال عليهِ الصلاة
والسلام فيهِ " حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج " بل أقول على علم
أنّ هذا لهُ شواهد قوية صحيح أنّا لا نعلم نصاّ في كتابٍ ولا سُنّة صريح
واضح يدلُ عليهِ لكن قولهُ جل وعلا ((اهبطوا منها)) وقولهُ جل وعلا
((وقاسمهُما أني لكُما من الناصحين)) كُلها قرائن على أن إبليس في
غالب الأمر دخل الجنة .
يعني أُدخل الجنة مذلةٍ على هيئة في خياشيم الحية كما قيل والعلمُ
عند الله .
الذي يعنينا هذا الجواب عن قولهم أن الجنة لن تكون جنة عدن كما
قالوا أن ءادم أُخرج منها والجنة الأصل فيها الخلود لكن هذا يُجاب
عنهُ :
بأن الخلود فيها إنما يكونُ بعد البعث والنشور .
على العموم نحنُ نقول أنها جنةُ عدن التي وعدنا الله جل وعلا إياها .

الله يقول ((كما أخرج أبويكم من الجنة ينزعُ عنهُما لباسهُم ليُريهُما
من سوءاتِهما))
السوءة تُسمّى سوءة وهي العورة لأن الإنسان يسوءهُ أن تظهر عورتهُ
لناس فظهورها لناس أمرٌ يسوء .
لكن ثمّة أمر هنا وهو العظة من هذهِ الآية :
أن الشيطان لمّا أراد أن يضُر بالأبوين دخل عليهما من باب نزع الحياء
منهما فلمّا أراد منهُما أن ينظُر كُلٌ منهُما إلى عورة الآخر وأن يتحلّلا

ويخرُجا من نطاق اللباس والارتداء والستر إبليس فهم من هذا أنهُ إذا وقع منهُما هذا يسهُل عليهِما المعاصي .
ومن هُنا نفهم أن أعداء الأُمة اليوم ومن يُنافس الأمة أو من يُنازعُ الأمة في أخلاقها بالذات يعمد إلى قضية الحياء فيحُول أن يأتي لناس من باب أنهُم إذا استمرأ النظر إلى وجوه المومسات استمرأ النظر إلى قضية المرأة تظهر شبهة عارية في الشاشات هذا يكسر حاجز المعصية صحيـــــــــــح فيهون الأمرُ على الناس فلهُم عُمدة في هذا وهو إبليس ولنا عُمدة أن الله أخبرنا عن هذا ((كما أخرج أبويكم من الجنة ينزعُ عنهُما لباسهُم ليُريهُما من سوءاتهِما)) فأولُ خيطٍ بدأ إبليس أن يحُل عُقدتهُ مع الأبوين قضية الحياء .
فإّذا ازدلفنا أيُها المُبارك إلى قضية الحياء فالحياء عند بعض أهل العلم مُقسّم :
منهُم من يقولون حياء الجناية .: وحياءُ الجناية أن تقع من العبد معصية ثم يقع منهُ ندمٌ عليها فيُرثهُ ذالك حياءً من ربهِ ويضربون لهُ مثلا فيقولون ..
أن ءادم عليهِ السلام لم ينظُر إلى السماء حياءً من ربهِ بعد أن أُهبط من الأرض .
وهُناك حياء الإجلال كما وقع لبعض الصحابة لأنهُم كانوا يستحيون النظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهُ قول الشاعر:
أهابُك إجلالاً وما بك بُلغةٌ
علي ولكن ملءٌ عينِ حبيبُها
هذا النوع الثاني وهو حياء الإجلال .
ومنهُ حياء أن الإنسان أحياناً يستقلُ الأمر مع غيرهِ فيستحي أن يسأل الإنسان شيئاً يسيراً كمن يدخُل على ملكٍ أو أميرٍ أو ذي سُلطان ويستحي أن يسألهُ أمراً هيّن لكنّ هذا الحياء وإن كان محموداً بين الناس أمّا مع ربنا جل وعلا فإنهُ ينبغي على العبد أ، يسأل الله جل وعلا ما قلّ وكثُر لأنّنا جميعاً فُقراء إلى ربنا تبارك وتعالى وقد جاء في الأثر أن الله قال لموسى " يا موسى سلني علف دابتك وملح عجينتك وشسع نعلك " وهذا يدلُ على عظيم فقر العباد أجمعين إلى ربهم تبارك وتعالى .

((لا يفتنّنكُم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزعُ عنهُما لباسهُم ليُريهُما من سوءاتهِما)) ثم قال الله ((إنّهُ يراكُم هو وقبيلهُ من حيث لا ترونهُم))
<u>المخلوقات التي تعقل ثلاثة :</u>

الإنس والجن والملائكة يجتمع بعضُها مع بعض في أشياء وتختلف في أشياء .
بالنسبة لنا معشر الإنس نحنُ لا نرى الملائكة ولا الجن والجنُ يتفقون معنا في أنّهُم يتناكحون ويتناسلون والملائكة تختلف في أنهّم لا يتناكحون ولا يتناسلون ،،
الجن ّيتفقون معنا أنّنا جميعاً مُكلفين في حين أن الملائكةُ غيـرُ غيرُ مُكلفين . وهذا منهُ ينجُم أن الجنّ يروننا ولا نراهم كما أنّنا أيضاً لا نرى الملائكة ((إنّهُ يراكُم هو وقبيلةُ من حيث لا ترونهُم إنّا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يُؤمنون))
الإنسان إمّا أن يكون وليهِ أولياء من الملائكة إذا كان مُسارعاً في الخيرات ، وإمّا أن يكون لهُ أزٌ من الشياطين أعاذنا الله إذا كان بعيداً مُعرضاً عن ذكر ربهِ تبارك وتعالى . نعـــــم*

بارك فيكم فضيلة الشيخ لا زلنا معكم أحبتنا في الله في إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ونتواصل معكُم من خلال هذا البرنامج وموضوع هذهِ الحلقة آيــــاتٌ وعظات مع فضيلة الشيخ صـــالح بن عواد المغامسي بارك الله فيكم لعلّك أستأذنُك في بعض تفضل
أستأذنُك في استعراض بعض الفاكسات التي وصلتنا أو حقيقة هذي أختكُم المُحبة صفية تقول يا شيخ صالح حفظك الله ما هو الأفضل حفظ القرآن أم قراءتهُ تلاوةً بتدبُر ؟؟؟

لا تعارُض أيُها الأُخت المُباركة بين الاثنين يُمكن الجمع تضعين أوقات تُراجعين فيها حفظكِ وتضعين أوقات تقرأين فيها بتدبُر ولا يوجدُ مانعٌ بين الأمرين إذا وُفقتي في ترتيب الوقت ولا بُد من الاثنين تقرأين بتدبُرٍ وأن يكون القرآن في صدرك وهذهِ منقبةٌ عظيمة أسأل الله أن يرزُقكِ إيــاها .

نعم بارك الله فيكم هذي إحدى الأخوات وهي سامية محمد الشهري تطلُب قراءة الفاكس كاملاً لعلي أقتطف منهُ تقول أتمنى قراءة الفاكس تأثير القرآن في نفوس المؤمنين بمعانية لا بأنغامهِ ولا بمن يتلون بهِ أو يتأوهُ بهِ .. إلى أن تقول يا شيخ صالح حفظك الله ورعاك أشكل علي آية في كتاب الله الكريم وهي ((وإنّ منكُم إلا واردُها)) فما التفسير الشافي الكافي لهذهِ الآية ؟؟؟

الحديثُ هنا أيُها الأُخت المُباركة عن الصراط قال الله تعالى في سورة مريم ((وإنّ منكُم إلا واردُها)) يردُ الناسُ النار أي يسيرون على الصراط ودُعاء المُسلمين المؤمنين يومئذٍ وهو دُعاء النبيين " اللهم سلّم سـلّم " فيمُر الناس على الصراط بحسب أعمالهم في الدُنيا منهم من يمُر كأجاود الخيل ومنهُم من يمُر كالريح ومنهُم من يمُر كالبرق ومنهُم من يمشي مشيا ومنهُم من يحبوا حبوا هذا هو التفسير الصحيح في قول الله جل وعلا ((وإنّ منكُم إلا واردُها كان على ربك حتماً مقضيا)) لأن الله قال بعد ذالك ((ثم نُنجّي الذين اتقوا ونذرُ الظالمين فيها جثيا)) نعـــم.

بارك الله فيكم أتواصل معكُم أيضاً ومع الفاكسات أيضاً حفظكُم الله ثم نعود إلى بعض أو بقية محاور هذا البرنامج أخواتكُم في اللهِ فتيات الدعوة أسماء وعزيزة من الزلفي كتبن هذهِ الرسالة :
كان القرآن ولا يزال المُعجزة الباقية الخالدة كما أراد الله سُبحانهُ وتعالى لهُ أن يكون وها هو في كُل عام تظهرُ كنوزهُ ويبدوا على العالم منهُ إعجازهُ فهو المُتجدد الذي لا تُبليهِ الأيام والمُعجز الذي لا يظهرُ عليهِ أحدٌ من الأنام قضى اللهُ بحفظهِ وقيّض لهُ من يجمعهُ في صدرهِ وتعهدهُ الله سُبحانهُ وتعالى وتعهد الناس بتلاوتهِ والتعبُد بهِ فضيلة الشيخ ما رأي فضيلتكُم بمن يُفسّر القرآن وفق هواه . والسلام عليكم ؟؟؟

كتابُ اللهِ جل وعلا مُعجز
جاء النبيُون بالآيـــــــات فانصرمت
وجئتنا بحـــــــــــكيم غير مُنصرمِ
آياتهُ كُلّما طـــــــــــالَ المدى جُددٌ
يزينهُنّ جـــــــــــــلال العتق والقدمِ

الذكرُ آيةُ ربك الكُبرى التي *** فيها لباقٍ المُعجزاتِ فناءُ
ولا يجوزُ لأحدٍ أبداً أن يُفسّر القرآن بهواه من أُعطي حظاً من علمٍ وقُدرةً من آلةٍ علمية وعرف ناسخهُ ومنسوخة وأسباب نزولهِ وأطلّع على لُغة العرب وقرأ أساليب كلامها في شعرها ونثرها وعلم أصول الفقهِ وأدرك كثيراً من الواقع وجمع حظاً من هذهِ العلوم كُلها <u>أصبح مُؤهلاً بعد ذالك إذا رُزق التوفيق أن ينظُر في كلام الله</u> قال علي رضي الله عنهُ لمّا سُئل هل أختصّ النبيُ صلى الله عليه وسلم بشيءٍ قال "

لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إلا فهماً يُؤتيهِ اللهُ من يشاء في كتابهِ"
.
وهذا الفهم هذا مبنيٌ على آلةٍ عُلمية تُؤهل العبد أو الأمة من النظر في كلام اللهِ جل وعلا . نعـــــم**

نعم بارك الله فيكم أمينة الصافي تقول ذكر الله تعالى إسحاق بخصائص وميزات تفوقُ أخاهُ إسماعيل فنرجو توضيح ذالك وذكرت قول الله سُبحانهُ وتعالى : ((واذكُر عبادنا إبراهيم وإسحاق)) وكذالك أيضاً ذكرت قول الله ((واذكُر إسماعيل و اليسع وذا الكفل)) ... إلى آخر الآية ؟؟؟

كُلهُم أنبياءُ الله
الحمدُ لله
وإسماعيلُ وإسحاق ابنان لخليل الله جل وعلا إبراهيم والله جل وعلا ذكر إسماعيل ووصفهُ بأنهُ صادق الوعد وبأنهُ كان عند ربهِ مرضيا ، ووصفهُ بأنهُ كان يأمُر أهلهُ بالصلاةِ والزكاةِ. وصف إسحاق بأنهُ كان ممّن مُنّ عليهِ بخالصة وهي ذكرى الدارِ وكُلٌ منهُم ذو فضلٍ في نفسهِ وعلى غيرهِ وهُما نبيان كريمان من أنبياء الله الكرام صلواتُ الله وسلامهُ عليهِ .
أمّا إسماعيل فهو جدُ العرب المُستعربة ، وأمّا إسحاق فهو والدٌ ليعقوب وهو جدٌ لبني إسرائيل .
ولا يعني يحسُن النظر بهذا المقياس في ظني إلى أنبياء الله وإن قال الله ((تلك الرُسل فضّلنا بعضهُم على بعض)) لكن يكون النظر بذكر مناقب كُلٌ أحدٍ لوحدهِ لا بالموازنة بينها . نعــم **

نعم بارك الله فيكم ولكنّني أنا أيضاً أسأل مثلي مثل هؤلاء الأخوة والأخوات يقول الله سُبحانهُ وتعالى ((النبيُ أولى بالمؤمنين من أنفُسهم وأزواجهُ أُمهاتُهم)) أولاً لو تحدثتُم عن مُناسبة الآية لما قبلها ولماذا أطلق ولم يُحدد فيما تختصُ بهِ الآية ؟؟؟

هذهِ الآية من سورة الأحزاب ((النبيُ أولى بالمؤمنين من أنفُسهم وأزواجهُ أُمهاتُهم)) كان الله جل وعلا قد قال قبلها ((ادعُوهم لآبائهِم هو أقسطُ عند الله))

وفي هذا يُخاطب بهِ أولاً زيدُ ابنُ حارثة رضي الله تعالى عنه الذي كان يُعرف بزيد ابن مُحمد فكأن زيداً قد سُلب شيءً أعطيهُ من قبل لأن الله جل وعلا نفى قضية الأدعياء التي كانت موجودة قال الله ((ما جعل اللهُ لرجُلٍ من قلبين في جوفهِ)) وبيّن أنهُ لا يجوزُ للأدعياء أن يكونوا أبنائهم على هذا ذالك الشعورُ بنوعٍ من النقص الذي ربُما كان في قلب زيد جاءت آياتٌ عامة للمؤمنين فهذا النبيُ الكريم والرسول الخاتم هو للأمة كُلها ((النبيُ أولى بالمؤمنين)) والإطلاقُ هنا أن الولاية لهُ صلى الله عليهِ وسلم لا تُحدد بشيء بمعنى أنّهُ لا يوجدُ أحدٌ لديهِ من الحرص بنا والشفقة علينا منه صلى الله عليه وسلم فهو صلواتُ الله وسلامهُ عليهِ كما نعتهُ ربهُ ((بالمؤمنين رءوفٌ رحيم)) وهو صلى الله علية وسلم الحريصُ على أُمتهِ قال عليهِ الصلاةُ والسلام وقد خرج من المقبرة " وددتُ لو أني رأيتُ إخواني قالوا يا رسول الله ألسنا إخوانك ؟ قال: بل انتُم أصحابي ولكنّ إخواني لم يأتوا بعد وأنا فرطهُم على الحوض قالوا يا رسول الله كيف تعرفُ من يأتي بعدك من أُمتك؟ قال أرأيتُم لو أن لأحدكُم خيلاً غُراً مُحجلةٍ في خيلٍ دُهمٍ بُهم أكان يعرفُ خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فإنّ إخواني يأتون يوم القيامةِ غُرٌ مُحجلين من أثر الوضوء وأنا فرطهم على الحوض "

موضعُ الشاهد منه:

ها هو صلى الله عليهِ وسلم وهو حيٌ يُرزق ويخرجُ من المقبرة ومع ذالك كما ترحّم على الموتى تذكّر من سيأتي بعده وهذا تحقيق لقول الله جل وعلا ((النبيُ أولى بالمؤمنين))

وقد جاء في البُخاري حديث في هذا الباب يُخبر النبي صلى الله علية وسلم أنهُ وليُ كُلُ مؤمن وهذا ممّا يدلُ على كمال رسالتهِ صلواتُ الله وسلامهُ عليهِ ورفيع منزلتهِ عند ربهِ وممّا يُوجبُ علينا معشر المؤمنين أن نُحبهُ ونُعزّرهُ ونوقرهُ صلواتُ الله وسلامهُ عليه وأن نمتثل لأمرهِ وأن نجتنب نهيهِ ونتبع هديهُ ونلتزم سُنته بهذا تتحقق مسؤولية ولايتهُ صلى الله وسلامهُ عليهِ على الوجه الأكمل .

أمّا قول الله جل وعلا إذا أذنت ((وأزواجهُ أُمهاتهُم)) فهذا الحديث الذي ذُكر في الآية يتحدث عن أُمهات المؤمنين ونحنُ نعلم أن البرنامج المُبارك هذا يسمعهُ الرجال.

جميل وهي فُرصة طيبة للحديث عنها نعم

وهي فرصة طيبة لمُقابلة أخواتنا المؤمنات ــ لأن لا يمكن أن نقول لناس افعلوا ، اتركوا ولا نضعُ قدوة أُمهاتُ المؤمنين نساء اختارهُنّ الله أن يكُنّ أزواجاً لسيد الخلق صلى الله عليهِ وسلم وهُنّ أزواجهُ في الدُنيا وأزواجهُ في الآخرة .:

أولهُن :
خديجة رضي الله تعالى عنها وأرضاها وهذهِ المرأة عظيمةُ الشأن جليلةُ القدر قال صلى الله عليه وسلم من حُبهِ لها تقول عائشة لمّا رأت حُبهُ لها " ما غرتُ على أحد كما غرتُ من خديجة " وقد قالت لهُ مرة ــ أي عائشة ــ " وهل كانت إلا عجوزاً في غابر الأزمان قد أبدلك اللهُ خيراً منها ، قال لا والله ما أبدلني الله خيراً منها لقد ءامنت بي إذ كفر بي الناس ، وصدقتني إذ كذبني الناس ، وواستني بمالها إذ حرمني الناس " ثم قال " وكان لي منها الولد " وكان صلى الله عليهِ وسلم يُحبها حُباً جمّاً ولمّا ماتت دفنها ولم يُصلي عليها لماذا لم يُصلي عليها ؟ لأنها ماتت في مكة ولم يكُن يومها إذٍ شُرعت الصلاةُ على الميت ولم يتزوج عليها في حياتها صلى الله علية وسلم فلم يجمع معها غيرها .
ثم من أُمهات المؤمنين الصديقة بنتُ الصديق حبيبةُ حبيب الله عائشة بنتُ أبي بكر رضي اللهُ تعالى عنها و أرضاها وهي البكرُ الوحيدة التي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بكرا وهذهِ الصديقة أُبتليت كما هو معلوم بحديث الإفك فبرأها الله جل وعلا من فوق سبع سماوات وهي من أعلم نساء الصحابة بل تفوقُ بعض رجالات الصحابة علماً أخذت عن النبي صلى الله عليه وسلم علماً جمّاً رضي الله عنها وأرضاها .
تزوج النبي صلى الله عليه وسلم صفية بنتُ حُيي ابن أخطل وهي يهودية كانت تحت رجُلٍ من اليهود فلمّا كانت معركةُ خيبر وانتصر صلى الله عليه وسلم وقعت في أسر بعض الصحابة في سبي بعض الصحابة ثم اصطفاها النبيُ صلى الله عليه وسلم وتزوجها وجعل عتقها مهراً لها صداقاً هذهِ الصحابيةُ الجليلة زوجةُ نبينا صلى الله عليهِ وسلم جاء في الأثر أن النبي وجد على وجهها أثر من ضربة فسألها فأخبرتهُ أنها رأت رُؤيا أن هلالاً يسقُطُ في حجرها فلمّا أخبرت زوجها غضب وصفعها على وجهها فأثرت الصفعةُ على خدها حتى ندبت وقال لها تتزوجين هذا النبي الذي في يثرب فكان الأمر كما قال في تأويل رُؤياه أُسرت سُبيت ثم أعتقها النبيُ صلى الله عليهِ وسلم وجعل عِتاقها صداقها وتزوجها صلواتُ الله وسلامهِ عليهِ ولمّا عيّرتها بعضُ أُمهات المُؤمنين بأنها يهودية قال ــ يعني أجيبي من عيّرك ــ قولي " والله أني لبنتُ نبي وعمي نبي وتحتُ نبي " لأنها كانت من ذُرية هارون وعمُّها موسى عليهما الصلاةُ والسلام وهي تحتُ نبينا صلواتُ الله وسلامهُ عليهِ .
من أُمهات المُؤمنين رضي الله عنها وأرضاها بنتُ عُمر ابنُ الخطاب رضي اللهُ عنها وأرضاها ومنهُن جُيرية ومنهُنّ زينب بنتُ جحش وغير ذالك مّما لا يخفى .

الذي يعنينا الذي نُريد أن نُصلهُ لناس أنّهُنّ هؤلاء الفُضليات يختلفن في مواهبهنّ مثلاً زينب كانت كثيرة الصدقة ، وعائشة رضي الله عنها كانت كثيرة العلم ، و خديجة كانت عظيمة النُصرة لنبينا صلى الله عليهِ وسلم ، صفية أُثر عنها كثرت العبادة رضي الله عنها وأرضاها ..
هذا يدُل على أن المرأة تنظُر القدر الذي تُحسنهُ من أمرٍ ما تعبُدي أو ما ينفعُ الناس فتحاول قدر الإمكان أن تجنح إليهِ والإنسانُ العاقل يُحاول أن يأتي الصنعة أو الأمر الذي يُتقنهُ ويُحسنُهُ ويغلبُ على ظنّهِ أنهُ ينفع الناس فيهِ .

في زماننا هذا تجدُ المرأةُ المُسلمةُ نوعين من محاولةِ انتقاصها :

إمّا من قوم لم يفقهُ الدين باسم التشدُد يُضيقون عليها الخناق حتى لا يُريدونها أن تخرُج من بيتها ولا أن تعبُد ربها على وجهِ أكمل ولا أن تُقدم شيئاً لمُجتمعها بحُجة الخوف عليها وهؤلاء حسُنت نيتهُم لكنّهُم ما فقهُ معنى الشرع .
وآخرون عياذاً بالله إنّما أرادُ أن يجعلوا منها طُعمةً لرجال وأن يُخرجُها عن نطاق الشرع فهؤلاءِ بئس العمل عملهُم نيتاً وفعلا .
لكنّنا نقول إنّ الله جل وعلا دلّ كتابةُ العظيم وسُنةُ نبيهِ صلى الله عليهِ وسلم على أن ّالله جعل للأُنثى خصائص لم يجعلها لرجال فإذا كانت مسيرةُ الأُنثى تتفقُ مع خصائصها كانت مسيرةً موفقه قال اللهُ جل وعلا : ((وليس الذكرُ كالأنثى))
هذا ما يُمكن قولهُ حول قول الله جل وعلا ((و أزواجهُ أُمهاتهُم)) .

بارك الله فيكُم وأسأل الله سُبحانهُ وتعالى أن ينفعنا جميعاً بما سمعنا أتواصل إذا أذنت لي مع المُستمعين الكرام هذا أحدُ الأخوة يقول ما هو تفسير قول الله تعالى ((قال يا نوحُ إنّهُ ليس من أهلك إنهّ عملٌ غيرُ صالح)) ما علاقة ذالك بعدم صلاح بعض الأبناء في وقتنا الحاضر لبعض الصالحين ؟؟؟

نعم هذا الكلام عن أحد أبناء نوح ونوح عليهِ الصلاة والسلام شيخُ المُرسلين وأولهُم صلواتُ الله وسلامهُ عليهِ وأطولهُم عُمراً وأهلُ التفسيرُ يقولون كان لهُ أبناء حام وسام و يافث وكنعان وعلى قولهم هذا الحديث في الآيات عن كنعان ((قال يا بُني اركب معنا قال سآوي إلى جبلٍ يعصمُني من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر اللهِ إلا من رحم وحالَ بينهُما الموجُ فكان من المُغرقين وقيل يا أرضُ ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماءِ وقُضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بُعداً للقوم الظالمين))

لمّا رست السفينة تذكر نوحٌ ابنهُ أصابتهُ شفقةُ الوالد فأخذ يُناجي ربهُ وهو يعلم أن لهُ عند ربهِ كرامة وهو شيخُ المُرسلين يتلقى الوحي وعبدٌ صالح وعبدٌ شكور بنص القرآن قال الله جل وعلا أنهُ قال ((قال ربِ إنّ ابني من أهلي وإنّ وعدك الحق وأنت أحكمُ الحاكمين)) فالله جلَ وعلا وعدهُ أن يُنجّي أهله

نعم

فقال الله جل وعلا لهُ ((إنّهُ ليس من أهلك)) لأنهُ خرج بالكُفر.
والذين يُريدون أن يفقهُ القرآن لا يُطبقُ هذا على أبناءهم لأن المعصية غير الكُفر فقول الله جل وعلا ((إنهّ عملٌ غيرُ صالح)) وفي قراءة ((إنّهُ عَملَ غيرُ صالح)) المقصودُ منها الكُفر والكُفر هو الذي تحدُث بهِ المُفارقة والمُفاصلة بين الابن وأبيه فلا يتوارثان أمّا مُجرد المعاصي ولو كانت كبائر التي لا تُخرج من الملة فهذهِ لا تُخرج من الملةِ وبالتالي لا تنطبقُ عليها الآية لكن يحسُنُ أو يجبُ على الآباء السعي في صلاح أبناءهم على الوجه الأتمّ والنحو الأكمل ، فالله جل وعلا خاطب هذا النبي الكريم بقولهِ ((إنّهُ ليس من أهلك)) لأنهُ كفر فغلبت مُفارقةُ الكُفر على بنوة وأُبوة النسب والاختلاف العقدي هو الفيصلُ بين الناس.نعــم **

بارك الله فيكم وأتواصل معكم أيضاً يقول الله سُبحانهُ وتعالى ((يا قومنا أجيبوا داعي الله و ءامنوا بهِ يغفر لكُم)) هذهِ الآية لها مُناسبة ولها أيضاً فوائد كثيرة فلعلّكُم شرحتُم المقصُود من هذهِ الآية حفظكم الله ورعاكم ؟؟؟

نعم هذهِ الآية في سورة الأحقاف

نعم

تتكلم عن الجن والجنُ مرّوا على النبي صلى الله عليهِ وسلم وهو يقرأ القرآن فأعجبهُم تلاوتهُ أراد الله بهم خيراً ءامنوا قال الله ((وإذ صرفنا إليك نفراً من الجنِّ يستمعون القرآن فلّما حضروه قالوا أنصِتوا فلمّا قُضي ولّو إلى قومهم مُنذرين قالوا يا قومنا إنّا سمعنا كتاباً أُنزل من بعد موسى مُصدقاً لما بين يديهِ يهدي إلى الحق وإلي طريقٍ مُستقيم يا قومنا أجيبوا داعي الله و ءامنوا بهِ يغفر لكُم ويُجركُم من عذابٍ أليم))

فالآية تتحدث عن مُؤمني الجن جنُ نيصبين الذين وافقوا النبي صلى الله عليهِ وسلم وهو يقرأُ القرآن عند عودتهِ من الطائف إلى مكة.

لكن أيُها الأخُ المُبارك هنا مسألة تُقال أو تُثار في بعض كُتب التفسير
وهي مسألة أن الله هنا قال على لسان الجن ((يا قومنا أجيبوا داعي
الله و ءامنوا بهِ يغفر لكُم))
تُلاحظ يا شيخ خالد
نعم
أنهُ لم يقُل تدخلون الجنة على هذا اختلف العُلماء هل مُؤمنو الجن
يدخلون الجنة أو لا يدخلون ؟
نعم
بناءً على هذهِ الآية ؟؟
والأقوال فيها :
// قال بعضهُم أنهُم تُغفر لهُم الذنوب ولا يدخلون الجنة وهذا القول
وإن قال بهِ بعضُ الفُضلاء إلا أننا نراهُ بعيداً وقد استبعدهُ أيضاً الشيخُ
المُفسّر الحافظُ ابنُ كثير رحمةُ الله تعالى عليهِ .
// قال بعضُ العلماء أنهم يدخلون الجنة لكن هُم في ربض الجنة يعني
لا يصلون إلى قلبها .
// وقال آخرون أنهُم يدخلون الجنة لكنّهُم يُعاملون بالمثل في الدُنيا
نحنُ لا نراهُم وهو يروننا يقول بعضُ العلماء في الجنة يدخلون الجنة
ونراهُم ولا يروننا وهذا يحتاجُ إلى دليل ولا أعلم في هذا دليلاً .
والصوابُ أنهُم يدخلون الجنة والدليل على أنهُم يدخلون الجنة أن الله
قال في آية إمتنان ((ولمن خاف مقام ربهِ جنتان * فبأي ألاء ربكُما
تُكذبان)) ونحنُ مُتفقون على أن المُخاطب بها الجن والإنس .
قال الحافظ ابن كثير كلاماً مفادهُ أنهُ لا يُمكن أن يمُنّ الله جل وعلا
عليهم بمقام فضل ثم يحرمهُم إياه في قولهِ جل وعلا ((ولمن خاف
مقام ربهِ جنتان *)) هذا امتنان من العلي الكبير عليهم على الإنس
والجن فلا يُمكن أنت الله تبارك وتعالى يُمنيهم ويعدهم إذا خافوا
مقامهُ بالجنّة ثم لا يدخلهم إياها وقد أدوا ذالك العمل هذا بعيدٌ جداً .
فنقول إن ّالذي عليهِ جماهيرُ أهلُ العلم أن مُؤمني الجن يدخلون الجنة
مثلهُم مثلُ الإنسِ بسواء قال الله جل وعلا ((حورٌ مقصوراتٌ في
الخيام * فبأي ألاء ربكُما تُكذبان * لم يطمثهُنّ إنسٌ قبلهُم ولا جان))
فهذهِ دليل ظاهر على أنهُم يدخلون الجنة والعلمُ عند الله تعالى

بارك الله فيكم وفي علمكم أتواصل معكم فضيلة الشيخ صــالح
المغامسي حفظكم الله هذا يقول " من صلى الفجر أربعين يوماً يُدركُ

تكبيرة الإحرام خلف الإمام يُؤمن من النفاق " هل هذا الحديث صحيح وهل هناك حديث شبيهِ بهذا المعنى وما هو فضل صلاة الفجر في جماعة ؟؟؟

صلاةُ الفجر من أوكد الصلوات قال الله قد أفردها ((وقرآن الفجر إنّ قُرآن الفجر كان مشهودا)) أما ممّا ذكرهُ السائل في هذا حديثان : حديث يقول " من حافظ على تكبيرة الإحرام أربعين يوماً كُتبت لهُ براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق " هذا بعضُ أهل الصناعة الحديثيهِ حسّنهُ .
وحديث من صلى أربعين يوما يعني له كذا يعني نص مُعين يعني مُكافأة مُعينة لكن هذا الحديث ضعّفهُ أكثروا العلماء لا نعلم أحداً حسّنهُ الثاني أما الأول "من حافظ على تكبيرة الإحرام أربعين يوماً كُتبت لهُ براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق " هذا يوجد من العُلماء من حسّنه والعلم عند الله .
صلاةُ الفجر يعني كما قُلنا في دروسٍ عدة هي آخرُ صلاة صلاّها النبي صلى الله عليهِ في يوم بدر وآخرُ صلاةٍ صلاّها الصحابة رضي الله عنهم والمؤمنون والنبي صلى الله عليهِ وسلم حيٌ أفردها الله في كتابهِ ((وقرآن الفجر)) " من صلّى الفجر فهو في ذمة الله فلا يطلبُنكُم الله بشيءٍ في ذمتهِ" إلى غير ذالك من النصوص العظيمة التي تدلُ عليها وعلى أخواتها من الصلوات الخمس .

بارك الله فيكم عفواً هذهِ إحدى الأخوات تقول أنا امرأة مسحورة منذُ ثماني سنوات ولها يعني قصة وفي كربٍ شديد لكن تقول أرجوا الدُعاء لي بظهر الغيب من الشيخ صالح بأن يرفع اللهُ عني هذا المرض ويفُك سحري ويرزُقني الذُرية الصالحة تقول جزاكم الله خير يا شيخ بماذا تنصحوني في مسألة النوم وأنا أرقي نفسي وأُحافظ على الذكر لكن ما زلتُ أُعاني من الألم والمرض والضعف ؟؟؟

إنّا للهِ وإنّا إليهِ راجعون كل ما أساء المؤمن فهو مُصيبة ...
أسأل الله الذي في السماء عرشهُ وفي كُل مكانٍ رحمتهُ وسُلطانهُ أن يكشف عنك الضُرّ والبلوى وأقول لك إن كانت والدتُكِ حية فأطلُبي من والدتكِ أن تدعُوا لكي دُعاء الوالدة لهُ شأن ومقام عظيم عند الله جل وعلا فإن كانت الوالدة موجودة فاطلُبي منها أن تدعُوا لكِ كذالك أنتي ادعُ لنفسكِ كثيراً ويُمكن أن تقولي في دُعاءكِ تأخُذين بما ورد تقرأين على نفسكِ آية الكُرسي وخواتيم البقرة وما جاء كما تعلمين أكيد اطلعتي على كثيراً مما يُقال في هذا لكن قولي في دُعائكِ { اللهُم يا

ولي نعمتي وملاذي عند كُربتي اجعل هذا الأمر الذي أخافهُ برداً وسلاماً علي كما جعلت النار برداً وسلاماً على إبراهيم }

أُعيد لكِ الدُعاء إن كُنتِ تكتُبين قولي { اللهُم يا ولي نعمتي وملاذي عند كُربتي اجعل هذا الأمر الذي أخافهُ برداً وسلاماً علي كما جعلت النار برداً وسلاماً على إبراهيم }

إلى غير ذالك ممّا ورد من أدعيةٍ مأثورة أسأل الله أن يكشف عنّا وعنكِ وعن المُسلمين جميعاً الضُرّ والبلوى .

نعم بارك الله فيكم ونحنُ نتواصل معكم ومع المُستمعين الكرام ومع هذهِ الآيات الكريمات المُباركات ونحنُ في رياض القرآن الكريم وفي إذاعة القرآن الكريم على الهواء مُباشرةً أنتقل إلى أحد الإخوة يقول قال الله تعالى ((فليحذر الذين يُخالفون عن أمرهِ أن تُصيبهُم فتنةٌ أو يُصبهُم عذابٌ أليم)) نريُدّ شرحاً للآية وما هي الفائدة العُظمى عندما يتصبر المُسلم عند المُصيبة ؟؟؟

نعم المقصود بالأمر هنا الإسلام ..

نعم

من حيث الجملة وهديُ النبي صلى الله عليهِ وسلم ولا يُتصور أن مُسلماً يعلمُ هدي النبي صلى الله عليهِ وسلم في شيء ويقعُ في قلبهِ ثبوت ذالك الهدي وتقوم عندهُ الأدلة والبراهين والحُجج على أن هدي النبي صلى الله عليهِ وسلم في هذا الأمر كذا وكـــذا ثم يصدُ عنه هذا ممّن قال الله فيهم ((فليحذر الذين يُخالفون عن أمرهِ أن تُصيبهُم فتنةٌ أو يُصبهُم عذابٌ أليم)) وقد قال بعضُ العُلماء أن قضية أو هنا قد تكون فتنة في الدُنيا بصرفهِ عن الدين أو أنهُ قد يُؤخّر لهُ العذاب في الآخرة وليس هناك مجال لإطالة تفسير الآية لكن قضية الصبر على البلاء هو طلب هذا الظاهر .؟

أي نعم

ينبغي الإنسان يُحسن الظنّ بربهِ وبعضُ أهل الفضل يقول <u>إذا وقع في قلب المؤمن اليقين بأنهُ لا يرفع البلوى إلا الله تُرفع</u> إذا وقع في قلب المؤمن اليقين بأنهُ لا يرفع البلوى إلا الله تُرفع عند ذالك تُرفع والعلم عند الله .

وقد لا أجزمُ بهذا القول كُليةً لكن أحياناً الإنسان يُربيهِ الله جل وعلا ويُخلّصهُ من الذنوب بما يبتليهِ بهِ . نعـــم **

نعم بارك الله فيكم آية أُخرى بعثها أحد الأخوة يقول قال الله تعالى ((يجعلُ فيها من يُفسدُ فيها ويسفكُ الدماء)) ما المقصود بهذهِ الآية وهل الأرض كانت مسكونة من قبل ؟؟؟

ظاهرُ القرآن أن الأرض كانت مسكونة من قبل من قِبل الجن وهذا هو ظاهرُ قول الملائكة الذي حكاهُ اللهُ جل وعلا في القرآن ((قالوا أتجعلُ فيها من يُفسدُ فيها ويسفك الدماء ونحنُ نُسبح بحمدك ونُقدّسُ لك قال إني أعلم ما لا تعلمون)) فظاهرُ الآية أن ثمّةَ من كان يسكُنُ الأرض ولمّا كان أبونا ءادم لم يكُن أحدٌ من قبلهِ تُنسب إليهِ دلّ ذالك على أنهُ من غير الإنس فلم يبقى إلا الجن لكن مع ذالك نقول هذا ظاهرُ القرآن ونتأدب ولا نستطيعُ أن نجزم بهِ .

نعم بارك الله فيكم هذي إحدى الأخوات تقول إذا وصل الإنسان بالصبر على عدم الإنجاب وصل بهِ إلى درجة الرضا على قضاء الله وما كتبهُ عليها هل عليهِ ذنب إذا لم يدعُو بذالك أي أني لا أدعُو الله بالذُرية لنني راضية بذالك وأرجوا الثواب في الآخرة ؟؟؟

والله يا أُختي لا أنصحُكِ بعدم الدُعاء كونك تكونين راضية لا يمتنع معهُ الدُعاء فإنّ زكريا عليهِ الصلاةُ والسلام لن نكون لا أنا ولا أنت ولا غيرُنا من أهل عصرنا أفضل منه ولا شك أن زكريا كان راضياً بقضاء الله وقدرهِ ومع ذالك دعا الرضا بقضاء الله وقدرهِ منزلة عظيمة لكنني أنصحُكِ أنت تدعو فإذا دعوتي فالإنسان لا يدري أين الخير أكثري من قول ربنا ءاتنا في الدُنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، قولي ربِ هب لي من لدُنك ذرية طيبة إنك سميعُ الدُعاء ، توسلي إلى الله جل وعلا بأسمائهِ الحُسنى وصفاتهِ العُلا وهذا كُلهُ كما أخبرتُكِ لا يتعارض مع الرضا بقضاء اللهِ جل وعلا وقدرهِ أســــــأل الله بمنّهِ وكرمهِ وسُلطانهِ العظيم أن يمُنّ عليك بالذُرية الطيبة الصالحة .

بارك الله فيكُم هذي أم عبد الرحمن الفارس أرسلت بهذهِ الرسالة تحمل سبع خطوات من أجل قراءة مؤثرة للقرآن الكريم تقول : أولاً أن يقصد القارىء التدبُر والتفكُر وأن يخشع قلبُه ويهتدي بنور القرآن . ثانياً : تعظيم القرآن باستحضار جلالة قدرهِ وعلوّ منزلتهِ وجزيل إنعام اللهِ على من قرأه .

ثالثاً : الاستعاذة بالله من كيد الشيطان فإنّ الشيطان يسعى لصد القارىء من أمرين :

تدبُر كلام الله والتأثُر بهِ ،،، ثانياً : الانتفاع بالتدبُر والاهتداء بهِ .

رابعاً : الحذر من هجر تدبُر القرآن فإنّ ترك الخشوع في قراءتهِ سبب لقسوة القلب .
خامساً : الترتيل والترسُل في القراءة فتكون همّهُ عرض المعاني على القلب عسى أن يتأثر أو يخشع وليس همّهُ متى يختم القرآن .
سادساً : إطالة النظرِ في مقصُود الآيات .
سابعاً : أن يفرح بتدبُرهِ فإذا تأثر بآية وأنتفع قلبهُ فلا يتجاوز هذهِ الآية حتى تنطبع معانيها في قلبهِ وينشرح صدرهُ بها .
تعليقكُم بارك الله فيكم ؟؟؟

هذا حسنٌ
جميل
لكنني أقول هذهِ الأشياء النظرية محمودة لكن ينبغي أن يقع في القلب أولاً تعظيمُ الله جل وعلا وتعظيم كلامهِ والبُعد عن الكلفة وما ذكرتهُ الأخت المُباركة في مُجملهِ حسنٌ ومقبول لكن كما قُلت كم من علمٍ نظريٍ يعني قد يعجزُ الإنسانُ عن تطبيقهِ لكن للأعمال الصالحة والخوفٍ من مقام الله وصلاح السريرة وحُسن الطوية دورٌ عظيم في أن يُتقن العبدُ قراءة كلام اللهِ جل وعلا .

نعم بارك الله فيكم معنا اتصال أو مًداخلة تفضل نعم
أعود مرة ثانية إليكُم ريثما يتم الاتصال أو المُشاركة هذا أحد الأخوة ولكن أتواصل معكم حفظكُم الله ولكن لعلي أستعرض بعض الآيات الكريمات إذا سمح الوقت ونحنُ في ختام هذا الوقت والدقائق معدودة لكن يقول الله سُبحانهُ وتعالى ((أفلا يتدبرُون القرآن أم على قلوبٍ أقفالُها)) ما المقصُود بالأقفال حفظكُم الله ؟؟؟

هذا استفهام إنكاري ذكره الله جل وعلا في هاذهي الآيات المُباركة
((أفلا يتدبرُون القرآن أم على قلوبٍ أقفالُها))
الجهل بالله يحجب عن تدبُر القرآن ، سوءُ النية يحجب عن تدبُر القرآن ، ظُلمُ الناسِ يحجب عن تدبُر القرآن ، يكون الإنسان يجعل من القرآن زاداً دُنيوياً محضا هذا يحجب عن تدبُر القرآن .
تدبُر القرآن منزلة رفيعة يُؤتاها من وفقه الله جل وعلا وفطر قلبهُ على خوف الله جل وعلا وعلم يقيناً أن هذا كلام ربهِ يقول اللهُ جل وعلا ((قُل ءامنوا بهِ أولا لا تُؤمنوا إنّ الذين أُوتوا العلم من قبلهِ إذا

يُتلى عليهم يخرّون للأذقانِ سُجدا * ويقولون سُبحان ربنا إن كان وعدُ ربناَ لمفعولا * ويخرّون للأذقان يبكون ويزيدهُم خشوعا))
تدبُر القرآن الحق ليست قضايا حقائق اللُغة وأسرار البلاغة لكن تدبُر القرآن الحق أن يُورث عملاً أن يُورث قلباً خاشعاً وعيناً دامعة وكبداً رطبة يعرفُ بذالك كُلهِ العبد أين مواطن رضوان الله فيسعى إليها ويعلم منها أي مواطن غضب الله جل وعلا فيفرّ منها فلا يُحبُ أن يراهُ الله حيث نهاه ولا أن يفقدهُ الله جل وعلا حيث أمره إذا وقع هذا من العبد يكون هناك تدبرٌ عظيمٌ لكلام الرب جل وعلا أو فلنقُل قد أحسن هذا العبدُ تدبُر القرآن . نعــم **

نعم بارك الله فيكم هذي أم عبد العزيز من جدة حفظكم الله تقول لقد ذكر بعضُ أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ أعلى المقامات وجُمِع لهُ أعظم صِفات الأنبياء من قبلهِ تسأل تقول أرجوا فضيلتكُم تكرُماً منكُم وإحساناً لنا أن تذكرُوا لنا أشرف المقامات التي ذُكر لرسول الله صلى الله عليهِ وسلم أو ذُكر في القرآن الكريم ومنها مثلاً مقام العبودية في سورة الإسراء ومقام التحدي ومقام التنزيل بارك الله فيكم ؟؟؟

النبيُ صلى الله عليه وسلم خاتم الرُسل وأفضلُ الأنبياء قال عليه الصلاةُ والسلام " ما من نبيٍ يومئذٍ ءادم فمن سواه إلا وهو تحت لوائي " أعظمُ مقامٍ أعطاهُ اللهُ جل وعلا إياه هو المقام المحمود وقد أشار الله إليهِ في سورة الإسراء بقولهِ ((ومن الليل فتهجد بهِ نافلة لك عسى أن يبعثكُ ربُك مقاماً محمودا))
هذا أعظمُ المقامات وهي الوسيلة قال عليهِ الصلاةُ والسلام " فهي درجةٌ لا ينبغي أن تكون إلا لعبدٍ صالح وأرجوا أنا أن أكون أنا هو "
من دلائل إكرام اللهِ جل وعلا لنبيهِ قول الله جل وعلا ((وإذا قالوا اللهم إن كان هذا هو الحقُ من عندك فأمطر علينا حجارةً من السماء أو أتنا بعذاب أليم)) قال اللهُ جل وعلا يُبيّن مقام نبيهِ عنده ((وما كان الله ليُعذبهُم وأنت فيهم)) وعلى القول بأنهُ أقسم بهِ جل وعلا فهذا مقام رفيع لهُ صلى الله عليه وسلم قال الله في سورة الحجر ((لعمرُك إنّهُم في سكرتهِم يعمهُون)) كما أ، من دلائل اصطفائه جل وعلا أقسم بالأرض التي يطأُها نبيهُ فقال جل وعلا ((لا أُقسمُ بهذا البلد * وأنت حلٌ بهذا البلد)) على وجهِ من أوجه التفسير في معنى كلمة حل .

هذهِ بعضُ المقامات التي أعطاهُ الله جل وعلا نبيهُ الكريم صلواتُ الله وسلامهُ عليهِ وهو أعلى الأنبياء درجة وأرفعهُم منزلة صلواتُ الله وسلامهُ عليهِ.
أحيـــــــــانا الله في الدُنيا على سُنتهِ و أمـــــــــاتنا الله على ملتهِ
ونســـــــــأل الله أن يحشُرنا يوم القيامة في زُمرتهِ ...

بارك الله فيكُم فضيلة الشيخ صـالح ونحنُ في ختام هذهِ الحلقة عن ماذا تود أن تختم هذهِ الحلقة وهذا الموضع المُهم حقيقةً ؟؟؟

نُريد أن نختم بالوصية لأنفُسنا ولغيرنا بتقوى الله فإنّ تقوى الله جل وعلا الزادُ الذي بهِ يسود المُؤمن في أمر دُنياه وأخرتهِ وصّى اللهُ بها خلقهُ أجمعين بلا استثناء ((ولقد وصينا الذين أُتوا الكتاب من قبلكُم وإياكُم أن اتقوا الله)) تكفل الله لأهل تقواه بالأمن ممّا يخافون وبالنجاة ممّا يحذرون وبالرزق من حيث لا يحتسبون ((ومن يتقِ الله يجعل لهُ مخرجا ويرزقهُ من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على اللَه فهو حسبُهُ إنّ الله بالغُ أمرهِ قد جعل اللهُ لكُل شيءٍ قدرا))
نسأل الله جل وعلا أن يرزُقنا وإيـــــــــاكم التقوى وأن يُوفقنا وإيــــــــاكم لما يُحبُ ويرضى ..

عفواً هذا اتصال ثم نعود نُختم الحلقة تفضل يا أبو أحمد

السلامُ عليكم ورحمة الله
عليكم السلام
أُحييكم وأُحيي فضيلة الشيخ صالح أنا اسمي أحمد أتمنى لكم التوفيق وأدعو لكُم بالتسديد والحقيقة إذا سمحت لي في نصف دقيقة أن يعني أحمد إلى الشيخ صنيعهُ في التفسير لكن سيما أنا أذكُر كلمة للحسن أنا أود من السيخ أن يُعلق عليها الحسن البصري
نعم
لمّا قال إنّ الله أنزل كتابهُ ليُعمل بهِ فاتخذ الناس تلاوتهُ عملا صار مُجرد التلاوة عند كثيرين هو العمل دون تدبُرهُ أو تأمُل في المعنى يعني لمّا نسمع للشيخ وكلامه في تفسير سورة يوسف والمعاني الجميلة التي أثارها وكان الأستاذ خالد يُثيرها معهُ تجعل الإنسان فعلاً يقف عند معاني وآثار عظيمة أنا أدعو لمثل هذا مثلاً حتى في كُل

السور التي نُكررُها سورة الكهف التي نقرأُها كُل جُمعة ما هي الدروس والفوائد ولماذا
شكراً
السؤال الأخير لفضيلة الشيخ لماذا لا يُوجد كثير من أهل العلم والفضل والذي هُم ذا قُدرة وبلادنا وبلاد المُسلمين تزخرُ بهم ممّن يُحاول أن يُفهم الناس القرآن ليُلامس جرُحهم فيُداويها ويأتي إلى هُمومهِم ويُخففها ويأتي إلى مثلاً سلواهُم فيزيدهُم سعادة وغير ذالك من المعاني التي يحملُها كتابُ الله في دفع الظُلم مثلاً في محبة الخير في نشر الفضيلة أتمنى لكم التوفيق وأشير وأشدُ على أيديكُم وأدعو لكُم من خالص قلبي الحقيقة بالتوفيق ولفضيلة الشيخ صالح الذي نُشهدُ الله على الهوا أننا نُحبهُ اسأل الله أن يجمعنا وإياها على خير وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاتهُ

شكر الله لك يا شيخ أحمد شُكراً جزيلاً والله إنّنا إن قيل للإنسان شيء من الفراسةِ فإنّا لا نُزكيك على الله لكن والله نحسبُك أنك صادقاً فاهماً مُدركاً لما تقول وهذهِ منزلة عظيمة رزقنا الله وإيـــاك إياها وثبّتنا الله وإيـــاك عليها وما دعوتُم إليهِ أيُها الشيخُ المُبارك الفاضل هو الذي يجبُ أن نحمل جميعاً همّهُ يجب أن يفيء الناس إلى القرآن يجب أن يفيء الناس إلى العمل بالقرآن وما نقلتهُ بارك اللهُ فيك عن التابعي الجليل الحسن البصري هي كلمةٌ عظيمةٌ جليلة من رجُلٍ معروف بالصدق والصلاح فيما نُقل عنه رحمةُ الله تعالى عليهِ وهو أبي سعيد الحسن البصري .
الذي يعنينا أنه ينبغي أن يفقه الناسُ القرآن ويعملوا بهِ ويعلموا أنهُ لا نجاة للأُمة إلا بكتاب الله وسُنة نبيها صلى الله عليهِ وسلم لكنّهُ إذا وقف الناس فقط عند تلاوتهِ وإتقان قرأتهِ وتنافسوا في ذالك فقط وظنُوا أن ذالك هو المُنتهى فلم يفقهُوا شيئاً فكلامُ الله جل وعلا أو كتابةُ ما أُنزل لنضعهُ في مؤخرة السيارات أو على مكاتبنا أو خلف كراسينا إذا أُلتُقطت لأحدنا صورة أو ما أشبه ذالك كلامُ الله يجب أن يستوطنُ القلوب يجب أن يُعمل بهِ يجب أن يكون هو الحاكمُ على أمرنا كُلهِ وهو المُسيّرُ لنا وما السُنةُ إلا في آيةٍ واحدة قال الله جل وعلا ((وما أتاكُم الرسول فخذُوهُ وما نهاكُم عنهُ فانتهوا)) لكن لا يُمكن أن يُفقه الكتاب من غير السُنة فهُم مُتلازمانِ تلازُماً تاما " تركتُ فيكُم ما أن تمسكتُم بهِ لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله وسُنة نبيهِ " كما قال صلواتُ الله وسلامةُ عليهِ .
رزقنا اللهُ وإيــــــــاك والمُسلمين العلم النافع والعمل الصالح .

بارك الله فيكم يا شيخ صــالح وأسأل الله سُبحانهُ وتعالى أن ينفع بكُم وأن يجعل ذالك في موازين حسناتكُم ...

أمـــــــــــين

بودي أن يطول اللقاء ولكن يبدوا أنك على موعد بعد مغرب هذا اليوم بمشيئة الله تعالى في جامع الحسن بن علي في البديعة في مدينة الرياض أسأل الله سُبحانه وتعالى أ يُسدد الخُطى وأن يجعل ذالك عملاً مُباركاً إنهُ على كُل شيءٍ قدير...

اللهم آمين

أيُها الأخوة والأخوات إلى هُنا ونأتي إلى ختام هذهِ الحلقة من برنامج معكم على الهوا آيـــــــــــاتٌ وعظـــــــــــــات ضيف الحلقة فضيلة الشيخ صـــالح بن عواد المغامسي عضو هيئة التدريس في كُلية المُعلمين في طيبة الطيبة وإمــام وخطيب مسجد قباء في المدينة المنورة

جزا اللهُ الشيخ خير الجزاء وجعل ذالك في موازين حسناتهِ كما نسأل الله العلي القدير أن ينفعنا بما سمعنا وأن يُبارك لنا في القرآن والسُنة وبما فيهما من الآيات والحكمة وأن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وجلاء هُمومنا وذهاب أحزاننا إنهُ على كُل شيءٍ قدير

اللهم آمين



